الزمان مظروف والزمان احق بالنسبة الى المضارع ويلزم منه
اتصاله بالنسبة الى الامر على القول باقتطاعه من المضارع وكذا
على القول بعدم انقطاعه بقياس المساواة بينه وبين المضارع في
علة اصالته المذكورة بالزيادة على الماضي الزيادة هي حرف
المضارعة وهو كونه زايدا على حروف المضارع ظ في مضارع غير الماضي
المبدو بهمزة الوصل واما في مضارعه فانه يعادل الهمزة ولا شك
في فرعية ما حصل بالزيادة يشكل هذا بالمعقود ووقعدان
قلنا بالاستشقاق وقعد من القعود اصالته اي الماضي الذي حصل
هو اي المضارع الحاصل بالزيادة وابراز الضمير لان الفعل جرى
على غير من هو له عايد على الموصول في قوله منه واشتق عطف على
حصل اي واشتق هو منه وكلاهما قضية لا فايدة فيها اذ اصالة ما
هو موصوف بان غيره حصل هو اي واشتق منه وكلاهما قضية لا فايدة
فيها اذ اصالة ما هو موصوف بان غيره حصل منه واشتق منه معلومة
بالبديهة وكان الصواب ان يقول اصالة ما حصل غيره بالزيادة عليه
هذا الاشارة اي الفعل وما بعده والتحقيق انها الى الفعل وحده وما
بعده الى قوله في الزمان الماضي توطية له اذ كل فعل وضع للدلالة
على معنى موجود بمنزلة الجنس هو كلي مقول على كثيرين مختلفين
بالحقيقة وفي نهاية الشي هو هو باعتبار تحققه ووجوده في الخارج فظهر
ان الجنس الحقيقي ما تحته ماهيات متحققة في الخارج كالحيوان
بالنسبة الى الانسان والفرس وغيرهما واما الماهيات الاعتبارية
اي التي تواطا عليها جمع من العقلاء واعتبروها في اذهانهم ووضعوا
بازايها اسما كماهيات العلوم وما اشتملت عليه فاطلاق
الجنس على المشترك بينهما والفصل على المختص ببعضها مجاز والظاهر
عبر

عبر بمنزلة تحاشيا عن اطلاق الجنس على ذلك كذا قيل وانا اقول
لا شك ان اللفظ كيفية تعرض للنفس الصوري والكيفية
قسم من الموجود الخارجي ولكل لفظ خاصية وجودية يشاركه فيها
لفظ دون لفظ كالدلالة على المعنى بزمان وخاصية وجودية
اخرى يشاركه بعض ما شاركه في الاولى دون البعض الاخر كالدلالة
على خصوص الزمان المعين فالماهية المركبة من الكيفية
والخاصيتين الوجوديات موجوده خارجية بوجود جزييها فيه
والمشترك اعم من اجزايها جنس والتوسط الاخير ان فصلان
على قياس الجسم النامي المتحرك بالارادة نعم لم يصح ما ذكر في النسب
والاضافات التي هي اعتبارات محضة لا تحقق لها في الخارج
اصلا كالابوة والنبوة على خلاف في ذلك ايضا فلا يلزم تعريف
الشي بنفسه الصادق بالتعريف بالنفس فقط وبالتعريف
بما فيه النفس كما هنا واعلم ان المعرف بالفتح اذا وصف بصفة
معينة وقصد تعريفه من حيث انه موصوف بتلك الصفة وذكرت
تلك الصفة بعينها في تعريفه مرادا بها معناها الاول كان
من باب تعريف الشي بنفسه من تعريف الماضي بما ذكر لاختلاف
الموصوفين بالماضي استبعاد لغير بعيد فتامل اذ يصدق على
المضارع المجزوم بلم ومثله المضارع في سياق لو كقوله تعالى
لو يطيعكم تلك معناه هو الحصول في الحال والاستقبال
الى المضي اي الحصول فيما مضى اذ لا يصدق على نحو نعم وبيس
لان معناهما المدح والذم في الحال وما اشبه ذلك فان معناهما
النفي والمقارنة في الحال كحبذا زيد وساء رجل عمرو
عن الاول اي عن الاعتراض اذ دلالته على المضي عارض

Copyright © King Saud University